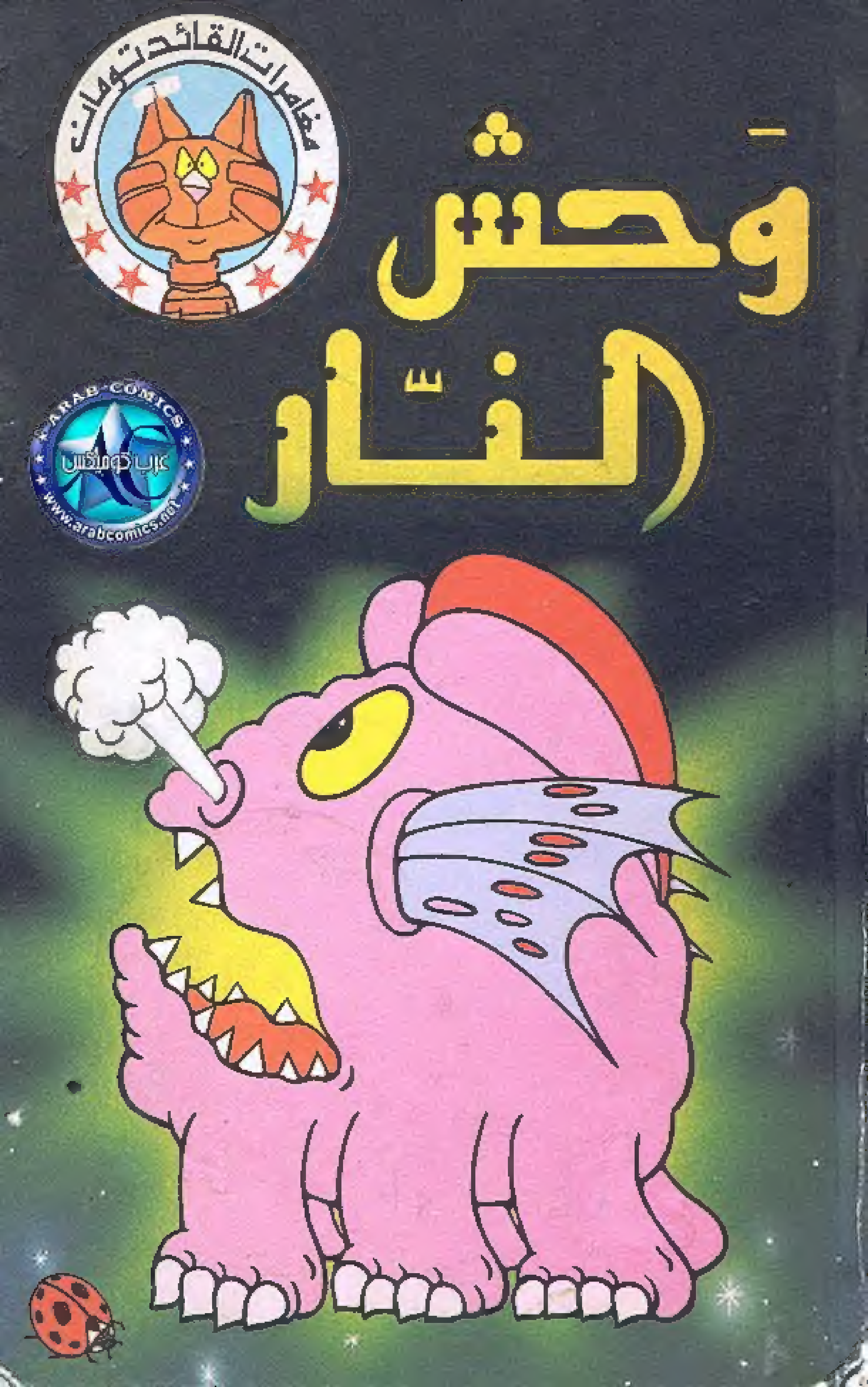


مغامرات القائد توبات
وحش النار
ARAB-COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

القائدُ تومان

بَطَلٌ مِنْ أَبْطالِ الفَضاء
يَنْطَلِقُ ، هُوَ وَرَفيقُهُ كورا ،
بِمَرْكَبَتِهِما الفَضائيَّةِ ، البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ ،
لِيُحارِبا الوُحوشَ وقَراصِنَةَ
الفَضاءِ وكُلَّ مَنْ يُهَدِّدُ
الكَواكِبَ



كَوْكَبُ قَيْطارُس

البُرْتُقالَةُ الطّائِرَةُ

الكَهْفُ الأَسْوَدُ

فاصولياءُ الفَضاءِ
العِمْلاقَةُ

القائِدُ تومان

كورا

هٰذِهِ سِلْسِلَةٌ جَديدَةٌ للأَطْفالِ في مَوْضوعٍ يُحِبّونَهُ كَثيرًا هُوَ مَوْضوعُ الفَضاءِ. تَقومُ القِصَصُ على مُغامَراتٍ مُثيرَةٍ يَعيشُها القائِدُ تومان ومُساعِدُهُ الآلِيُّ كورا. يَنْطَلِقُ الاثْنانِ بِمَرْكَبَةٍ فَضائِيَّةٍ شَبيهَةٍ بِبُرْتُقالَةٍ طائِرَةٍ، ويُلَبِّيانِ دائمًا نِداءَ قاعِدَةِ الفَضاءِ الأَرْضِيَّةِ الَّتي تُوَجِّهُهُما نَحْوَ مُهِمّاتٍ صَعْبَةٍ.

تَهْدِفُ هٰذِهِ السِّلْسِلَةُ، بالإِضافَةِ إلى عُنْصُرِ التَّشْويقِ والتَّسْلِيَةِ، إلى إثارَةِ حُبِّ الاسْتِكْشافِ عِنْدَ الأَطْفالِ وتَوْجيهِهِمْ إلى نُصْرَةِ الخَيْرِ، والمَحَبَّةِ. كما أَنَّ فيها دَعْوَةً إلى مَعْرِفَةِ الفَضاءِ والكَوْنِ.

وتُساعِدُ الرُّسومُ السّاحِرَةُ على إضْفاءِ جَوٍّ مُثيرٍ مِنَ التَّشْويقِ يَسْتَثيرُ في الأَطْفالِ الخَيالَ ويَزيدُ مِن اسْتِمْتاعِهِمْ بِالحِكاياتِ.

سِلْسِلَة «مُغامرات القائد تومان»

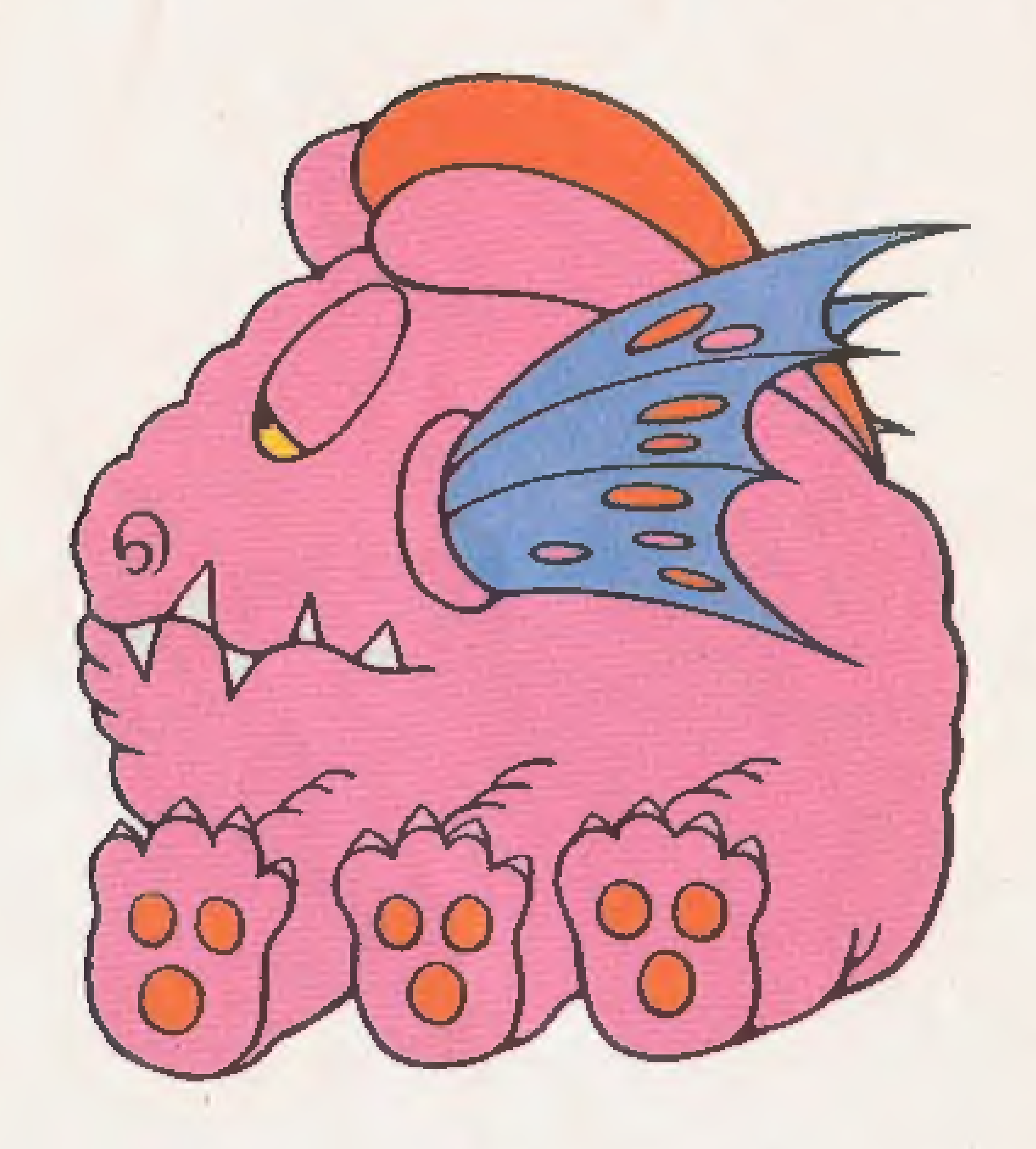
١ – كَوْكَبُ الأَقْزام
٢ – السَّفيرُ المَفْقود
٣ – قَراصِنَةُ الفَضاء
٤ – وَحْشُ النّار
٥ – صَقْرُ الفَضاء
٦ – كَوْكَبُ النَّبات

تنضيد الحروف: مؤسسة حبيب درغام وأولاده، لبنان. عمل رقم ١٣٥٢

مُغامَرات القائِد تومان

وَحش النّار

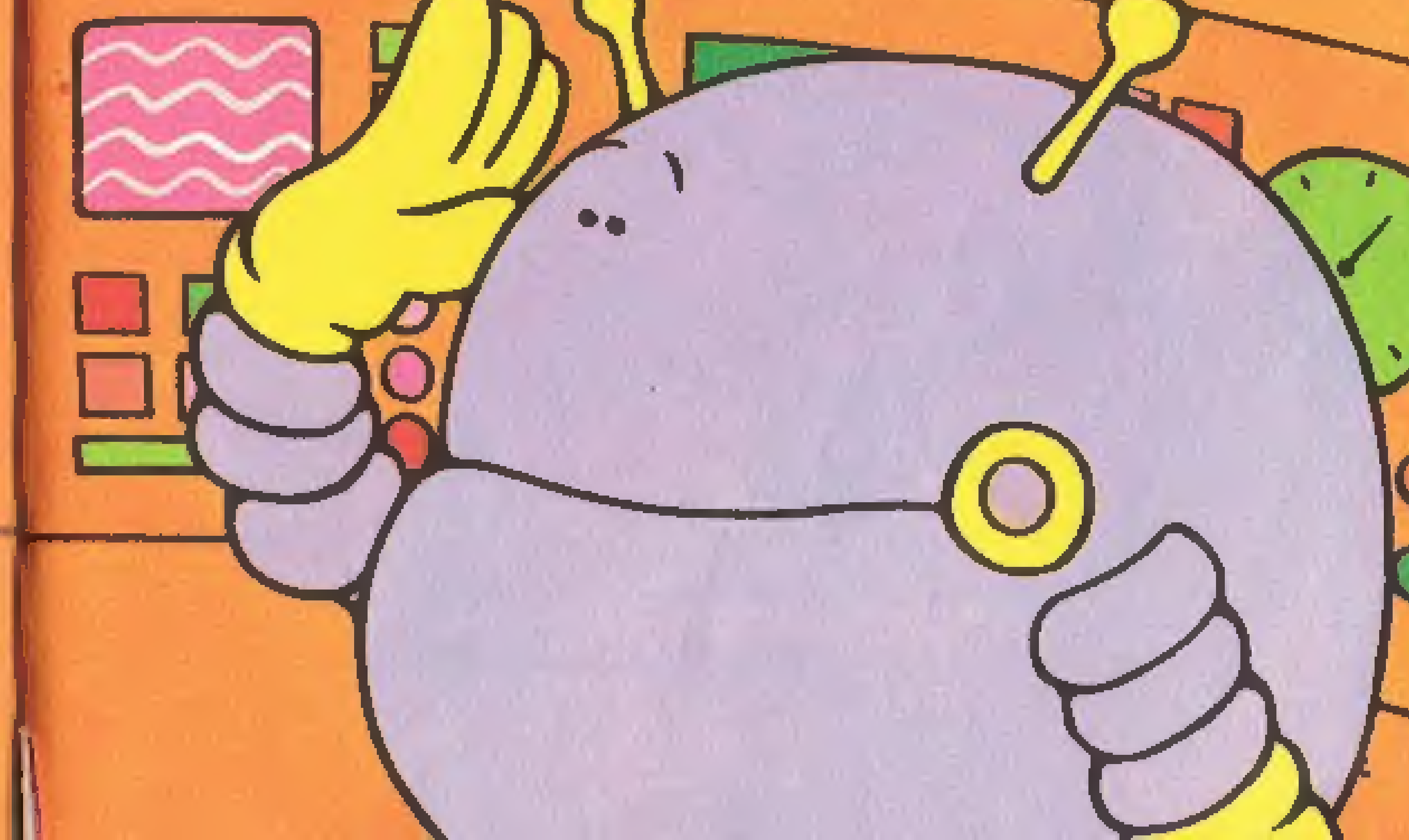
إعداد: ناديا دياب
رُسوم: پيتر لونغدِن



مكتبة لبنان

كانَ القائِدُ تومان وَمُساعِدُهُ الآلِيُّ كورا يَجوبانِ الفَضاءَ في مَرْكَبَتِهِما ، البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ.

كانا عائِدَيْنِ إلى الأَرْضِ بَعْدَ أَنْ أَنْجَزا بِنَجاحٍ مُهِمَّةً كُلِّفا بِها. فَجْأَةً أَطْلَقَ جِهازُ الرّادارِ إشاراتٍ ، مِمّا يَعْني أَنَّ شَيْئًا يَقْتَرِبُ مِنَ المَرْكَبَةِ.



قالَ تومان آمِرًا : «اِرْفَعْ بُرْجَ المُراقَبَةِ !»

ضَغَطَ كورا زِرًّا ، فَارْتَفَعَ بُرْجُ المُراقَبَةِ فَوْقَ سَطْحِ البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ.

صاحَ تومان: «شَغِّلْ جِهازَ الكَشْفِ البَعيدِ.»

ثُمَّ نَظَرَ في المِنْظارِ فَأَطْلَقَ صَيْحَةَ فَزَعٍ، وقالَ: «إِنَّهُ جَيْشٌ مِنْ أَسْماكٍ عِمْلاقَةٍ ذاتِ أَنْيابٍ. إِنَّها تَتَّجِهُ نَحْوَنا وَلَسْتُ أَراها مُسالِمَةً!»

تَنَحّى تومان جانِبًا. وَنَظَرَ كورا في المِنْظارِ، ثُمَّ قالَ: «أَنْتَ عَلى حَقٍّ يا سَيِّدي، فَهٰذِهِ الأَسْماكُ العِمْلاقَةُ تُهاجِمُنا.»

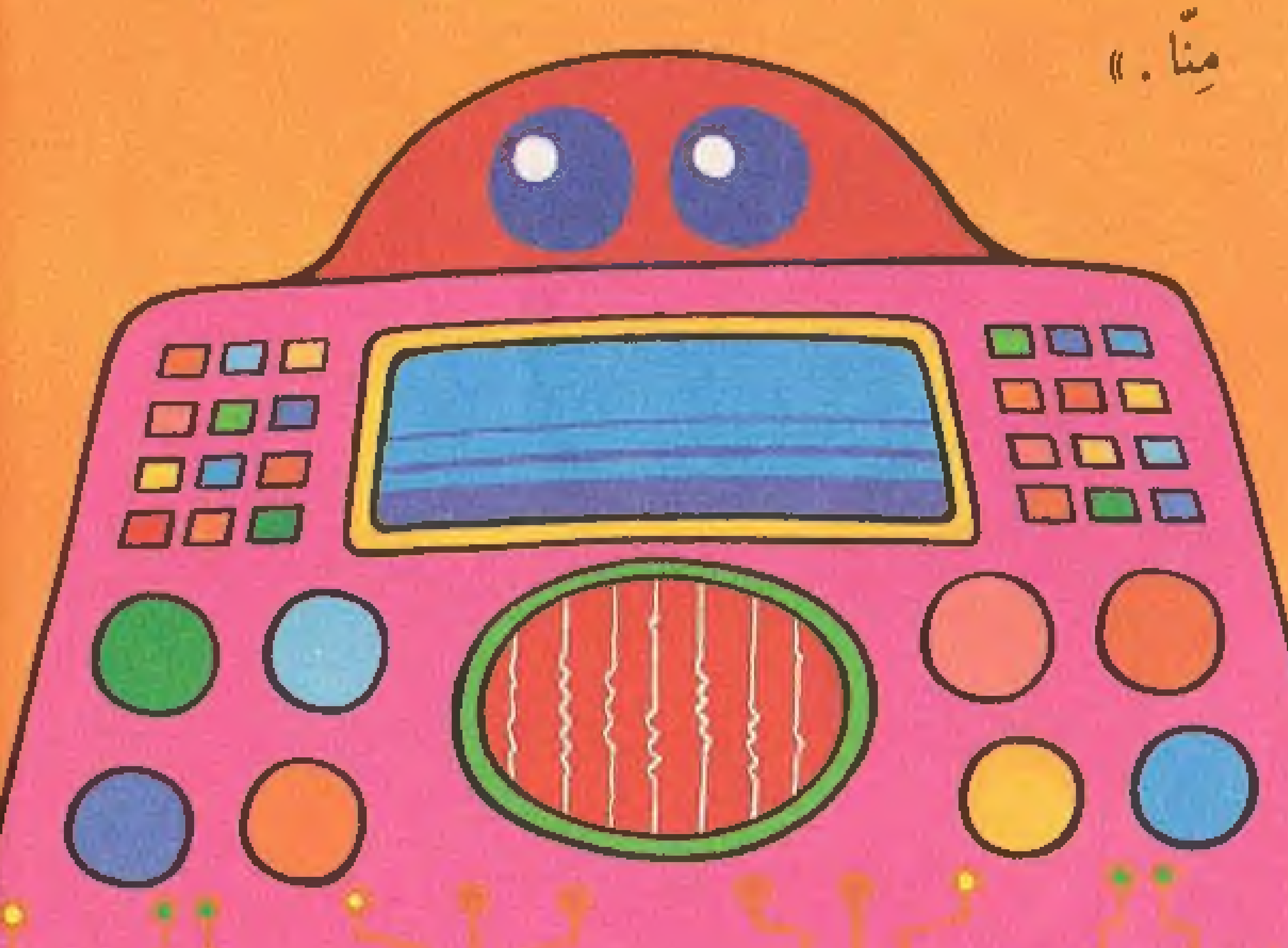
قالَ تومان: «لٰكِنْ، ما هِيَ تِلْكَ الأَسْماكُ ولِمَ تُهاجِمُنا؟»

أَجابَ كورا: «سَأَسْأَلُ الحَيْسُبانَ.» والحَيْسُبانُ هُوَ الاِسْمُ الَّذي أَطْلَقَهُ المُغامِرانِ عَلى الكُمْبيوتَرِ الجَديدِ الَّذي أُضيفَ إلى أَجْهِزَةِ البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ.



راحَ الحَيْسُبانُ يَئِزُّ وَيُرْسِلُ وَمَضاتٍ وَأَضْواءً. ثُمَّ، جاءَ صَوْتُهُ الغَريبُ يَقولُ... «مَخْلوقاتٌ فَضائِيَّةٌ خَطِرَةٌ جِدًّا تُسَمّى الأَسْماكَ الجِرْمِيَّةَ... لَيْسَ في البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ أَسْلِحَةٌ تَصُدُّ الهُجومَ... أَقْتَرِحُ تَجَنُّبَ المُواجَهَةِ وَالهَرَبَ... حالًا.»

نَظَرَ كورا ثانِيَةً في المِنْظارِ، وَقالَ: «أَقْصى سُرْعَةٍ، أَيُّها القائِدُ! فَالأَسْماكُ الجِرْمِيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنّا.»



اِنْدَفَعَ تومان بِالمَرْكَبَةِ مُحاوِلًا الاِبْتِعادَ عَنْ جَيْشِ الأَسْماكِ الجِرْمِيَّةِ المُرْعِبَةِ. لٰكِنْ ما هِيَ إِلّا دَقائِقُ حَتّى كانَ ذٰلِكَ الجَيْشُ يَكادُ يُطْبِقُ على المَرْكَبَةِ.

قالَ تومان: «لَنْ يَنْفَعَ ذٰلِكَ. عَلَيْنا أَنْ نُفَكِّرَ في طَريقَةٍ أُخْرى. اُتْرُكْني أُفَكِّرْ لَحْظَةً.»

لٰكِنَّ كورا كانَ قَدْ فَكَّرَ واهْتَدى إِلى الحَلِّ، فَقالَ: «لِمَ لا نُطْلِقُ قَذيفَةَ دُخانٍ تُخْفي البُرْتُقالَةَ



الطّائِرَةَ عَنِ العُيونِ، فَلا تَعْرِفَ الأَسْماكُ الجِرْمِيَّةُ الاِتِّجاهَ الَّذي نَسْلُكُ؟»

أَسْرَعَ تومان يَقولُ: «ذاكَ ما كُنْتُ أُفَكِّرُ فيهِ، يا كورا. سَدِّدْ مِدْفَعَ الدُّخانِ.» ثُمَّ وَجَّهَ المَرْكَبَةَ، بَيْنَما سَدَّدَ كورا المِدْفَعَ.

صاحَ تومان: «الآنَ!» اِنْطَلَقَتِ القَذيفَةُ مالِئَةً الجَوَّ كُلَّهُ بِسُحُبِ الدُّخانِ الكَثيفَةِ السَّوْداءِ.



أَخَذَتِ الأَسْماكُ الجِرْمِيَّةُ تَسْعُلُ وَتَنْتَفِضُ. وَتَمَكَّنَتِ البُرْتُقالَةُ الطّائِرَةُ ، وَقَدْ حَجَبَها الدُّخانُ ، مِنْ تَحْويلِ اتِّجاهِها وَالانْدِفاعِ في الفَضاءِ في خَطٍّ جَديدٍ.

قالَ تومان ، وَقَدْ بَدا راضِيًا عَنْ نَفْسِهِ : «إذا انْدَفَعْنا عَشْرَ دَقائِقَ بِأَقْصى سُرْعَةٍ ، فَسَنَكونُ بَعيدَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطَرٍ.»

قالَ كورا مُنَبِّهًا : «لٰكِنْ ، يا سَيِّدي ! ذٰلِكَ يَجْعَلُنا خارِجَ نِطاقِ اتِّحادِ الفَضاءِ ، وَسَنَكونُ في فَضاءٍ لا نَعْرِفُ مَسالِكَهُ.»

أَجابَ تومان : «أَعْرِفُ ذٰلِكَ. لا تَقْلَقْ ، يا كورا. فَبَعْدَ أَنْ نَأْمَنَ شَرَّ هٰذِهِ الأَسْماكِ المُرْعِبَةِ لَنْ يَصْعُبَ عَلَيْنا أَنْ نَجِدَ خَطًّا جَديدًا نَسْلُكُهُ لِلعَوْدَةِ إلى الأَرْضِ.»



حاوَلَ كورا ، بَعْدَ عَشرِ دَقائِقَ ، أَنْ يَعودَ إلى السُّرْعَةِ العادِيَّةِ ، لٰكِنَّهُ فَشِلَ. فقد ظَلَّتِ المَرْكَبَةُ تَطيرُ بِأَقْصى سُرْعَةٍ.

صاحَ : «أَيُّها القائِدُ ! في المَرْكَبَةِ عُطْلٌ ؛ فَهْيَ لا تُبْطِئُ. فَقَدْنا السَّيْطَرَةَ عَلَيْها ! »

قالَ تومان مُتَثائِبًا : «وَهَلِ الآنَ وَقْتُ الأَعْطالِ ؟ كُنْتُ عَلى وَشْكِ أَنْ أَغْفُوَ قَليلاً. فَلْنَسْتَشِرِ الحَيْسُبانَ ! »

جاءَ صَوْتُ الكُمبيُوتَرِ بِالجَوابِ الآتي : «نَحْنُ واقِعونَ تَحْتَ تَأْثيرِ جاذِبِيَّةِ أَحَدِ الكَواكِبِ... التَّصادُمُ أَمْرٌ لا مَجالَ لِتَجَنُّبِهِ... اِسْتَعِدّا لِهٰذا التَّصادُمِ خِلالَ تِسْعِ ثَوانٍ ! »



قالَ تومان آمِرًا: «أُرْبُطِ الحِزامَ حَوْلَكَ يا كورا! أَخْشى أَلّا تَتَحَمَّلَ البُرْتُقالَةُ الفَضائِيَّةُ، في مِثْلِ هٰذِهِ السُّرْعَةِ، هُبوطًا اضْطِرارِيًّا تَصادُمِيًّا.»

قالَ كورا: «لَنْ تَتَحَمَّلَ ذٰلِكَ، يا سَيِّدي. لٰكِنْ، نَسْتَطيعُ أَنْ نُخَفِّفَ مِنْ قُوَّةِ التَّصادُمِ بِشَدِّ ذِراعِ الدَّفْعِ العَكْسِيِّ.»

وبَيْنَما كانَتِ البُرْتُقالَةُ الطّائِرَةُ تَنْدَفِعُ نَحْوَ الكَوْكَبِ بِسُرْعَةٍ مُخيفَةٍ، قالَ تومان: «نَحْنُ في خَطَرٍ داهِمٍ. أَأَنْتَ واثِقٌ مِنْ نَجاحِ خُطَّتِكَ؟»

أَجابَ كورا: «لا، لَسْتُ واثِقًا. وَلٰكِنْ، سَنَعْرِفُ بَعْدَ لَحَظاتٍ...»

اِقْتَرَبَتِ المَرْكَبَةُ مِنْ سَطْحِ الكَوْكَبِ، فَأَمْسَكَ تومان وَكورا مَعًا ذِراعَ الدَّفْعِ العَكْسِيِّ. وَفي اللَّحْظَةِ المُناسِبَةِ شَدّا الذِّراعَ؛ فاهْتَزَّتِ المَرْكَبَةُ اهْتِزازًا عَنيفًا، وَخَبَطَتْ سَطْحَ الكَوْكَبِ خَبْطَةً مُرَوِّعَةً وَسْطَ هَديرٍ، وَلٰكِنِ اسْتَقَرَّتْ، مَعَ ذٰلِكَ، سالِمَةً فَوْقَ الرِّمالِ.



سَأَلَ تومان: «أَأَنْتَ بِخَيْرٍ، يا كورا؟»

أَجابَ كورا: «مُضْطَرِبٌ، لٰكِنّي لَسْتُ مَجْروحًا. كانَ هُبوطًا مَقْبولًا.»

ثُمَّ رَفَعَ بُرْجَ المُراقَبَةِ، وَراحَ يَنْظُرُ فيهِ. فَسَأَلَ تومان: «أَفي الكَوْكَبِ حَياةٌ؟»

أَجابَ كورا، وَهُوَ يُحَدِّقُ في مَخْلوقٍ ضَخْمٍ مُسَلَّحٍ واقِفٍ أَمامَ البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ: «نَعَمْ، يا سَيِّدي. إِنَّ فيهِ حَياةً.»

زَعَقَ المَخْلوقُ قائِلًا: «هَبَطْتُما عَلى كَوْكَبِ داينَس دونَ إِذْنٍ. أُخْرُجا مِنْ مَرْكَبَتِكُما حالًا.»

قالَ تومان ، وَهْوَ يَخْطو خارِجًا مِنَ المَرْكَبَةِ : «لا تَخَفْ ، يا كورا ، فَمِمّا يُطَمْئِنُ أَنَّ هٰؤُلاءِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْيابٌ حادَّةٌ !» وَهُنا وَقَعَتْ أَيْدٍ ثَقيلَةٌ عَلى بَطَلَيِ الفَضاءِ واقْتادَتْهُما .





اِقْتيدَ تومان وَكورا إلى قَلْعَةٍ كَبيرَةٍ. لَفَظَ قائِدُ المَجْموعَةِ بِكَلِمَةِ السِّرِّ فَانْفَتَحَ بابانِ ضَخْمانِ.

أُخِذَ تومان وَكورا في الحالِ إلى الأَميرِ أَرْديلا، حاكِمِ الكَوْكَبِ دايْنَس.



لَمْ يَكُنِ الأَميرُ شِرّيرًا قاسِيًا ، كَما تَوَقَّعَ تومان وَكورا ، بَلْ كانَ وَدودًا جِدًّا وَمُسالِمًا .

اِعْتَذَرَ الأَميرُ أَرْديلا عَنِ المُعامَلَةِ الخَشِنَةِ الَّتي اسْتُقْبِلَ بِها المُغامِران ، وقالَ مُوَضِّحًا : «كُنّا ، مِنْ قَبْلُ ، كَوْكَبًا غَنِيًّا جِدًّا وَمُحِبًّا لِلنّاسِ ، نَزْرَعُ أَرْضَنا وَنَعيشُ مِنْ خَيْراتِها .»

قالَ كورا مُقاطِعًا : «لٰكِنَّ أَرْضَكُمْ رَمْلِيَّةٌ قاحِلَةٌ .»

تابَعَ الأَميرُ كَلامَهُ قائِلًا : «نَعَمْ ، لٰكِنَّها رَمْلِيَّةٌ قاحِلَةٌ في هٰذا الجانِبِ مِنَ الكَوْكَبِ فَقَطْ . أَمّا في الجانِبِ الآخَرِ فَالأَرْضُ خَصيبَةٌ لِلغايَةِ . وَقَدْ كُنّا نَعيشُ هُناكَ في نَعيمٍ إلى أَنْ هاجَمَنا وَحْشُ النّارِ الفَضائِيُّ وَأَخْرَجَنا مِنْ دِيارِنا .»



سَأَلَ كورا : «أَلا تَقْدِرونَ عَلى طَرْدِ هٰذا الوَحْشِ؟»

أَجابَ أَرْديلّا : «لَيْتَنا نَقْدِرُ عَلى ذٰلِكَ. فَوَحْشُ النّارِ الفَضائِيُّ مَخْلوقٌ مُرْعِبٌ يَقْذِفُ نارًا. وَنَحْنُ، سُكّانَ هٰذا الكَوْكَبِ. لا نَخْشى شَيْئًا خَشْيَتَنا لِلنّارِ!»

فَقالَ تومان بِحَزْمٍ : «سَنُخَلِّصُ كَوْكَبَكُمْ، إِذًا، مِنْ هٰذا الرُّعْبِ! أُقْسِمُ لَكُمْ إِنَّ العَدالَةَ سَتَأْخُذُ مَجْراها وَإِنَّ كُلَّ ذي حَقٍّ سَيَأْخُذُ حَقَّهُ.»

وَهٰكَذا أُخِذَ تومان وَكورا في مَرْكَبَةِ اسْتِكْشافٍ لِرُؤْيَةِ ذٰلِكَ الوَحْشِ الخَطيرِ.

قالَ الطَّيّارُ: «الآنَ يَكونُ نائِمًا. لٰكِنّا لا نَسْتَطيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنْهُ كَثيرًا. ها هُوَ!» حَدَّقَ تومان في ذٰلِكَ العَدُوِّ الجَديدِ العِمْلاقِ، وَسَمِعَ شَخيرَهُ يَتَرَدَّدُ في الفَضاءِ مَسافَةَ أَمْيالٍ.

فَجْأَةً، قَفَزَ تومان مُنْفَعِلًا، وَصاحَ: «وَجَدْتُها! أَسْرِعْ! عُدْ بِنا إلى البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ. فَلَيْسَ عِنْدَنا وَقْتٌ نُضَيِّعُهُ!»





فِي طَرِيقِ العَوْدَةِ أَوْضَحَ تومان خُطَّتَهُ. وَعِنْدَما وَصَلا المَرْكَبَةَ تَفَحَّصَ كورا خَزّاناتِ العَصيرِ الاِحْتِياطِيَّةَ. تِلْكَ كانَتِ الخَزّاناتِ الَّتي تُزَوِّدُ مُحَرِّكاتِ البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ بِالوَقودِ.

قالَ كورا: «لَدَيْنا أَرْبَعَةُ خَزّاناتٍ مَلْآنَةٍ، يا سَيِّدي.»

أَجابَ تومان: «عَظيمٌ! اِسْتَعِدَّ لِلإِقْلاعِ. سَنُطْفِئُ أَحْشاءَ الوَحْشِ المُلْتَهِبَةَ.»



وَجَّهَ تومان البُرْتُقالَةَ الطّائِرَةَ نَحْوَ عَرينِ وَحْشِ النّارِ. قالَ وَهْوَ يَنْظُرُ مِنَ المَرْكَبَةِ: «لا يَزالُ الوَحْشُ نائِمًا.»

قالَ كورا: «سَتُوْقِظُهُ رَشَّةٌ مِنْ قاذِفَةِ المُبيداتِ.»

ثُمَّ بَدا الحَزْمُ عَلى تومان وَهْوَ يَقولُ: «نُريدُهُ أَنْ يَكونَ في كامِلِ يَقَظَتِهِ وَأَنْ يَقْذِفَ نارًا.»

سَأَلَ كورا في قَلَقٍ: «أَلَيْسَ في ذٰلِكَ خَطَرٌ؟»

أَجابَ تومان: «إِنَّ في ذٰلِكَ خَطَرًا شَديدًا. اِسْتَعِدَّ، سَدِّدْ – أَطْلِقْ!»



أَصابَتْ قاذِفَةُ المُبيداتِ أَنْفَ الوَحْشِ ، فَقَفَزَ الوَحْشُ العِمْلاقُ ، وَراحَ يَقْذِفُ مَوْجاتٍ مِنْ لَهَبٍ.

صاحَ تومان : «الآنَ العَمَلِيَّةُ الثّانِيَةُ. شَغِّلِ الدِّرْعَ المُضادَّ لِلحَرارَةِ. فَعَلَيْنا أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ النّارِ!»

قالَ كُورا مُحَذِّرًا : «تَذَكَّرْ ، أَيُّها القائِدُ ، أَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْنا إلّا ثَوانٍ ، وبَعْدَ ذلِكَ يَخْتَرِقُ اللَّهَبُ دِرْعَ الحَرارَةِ وَنَتَحَوَّلُ إلى رَمادٍ.»

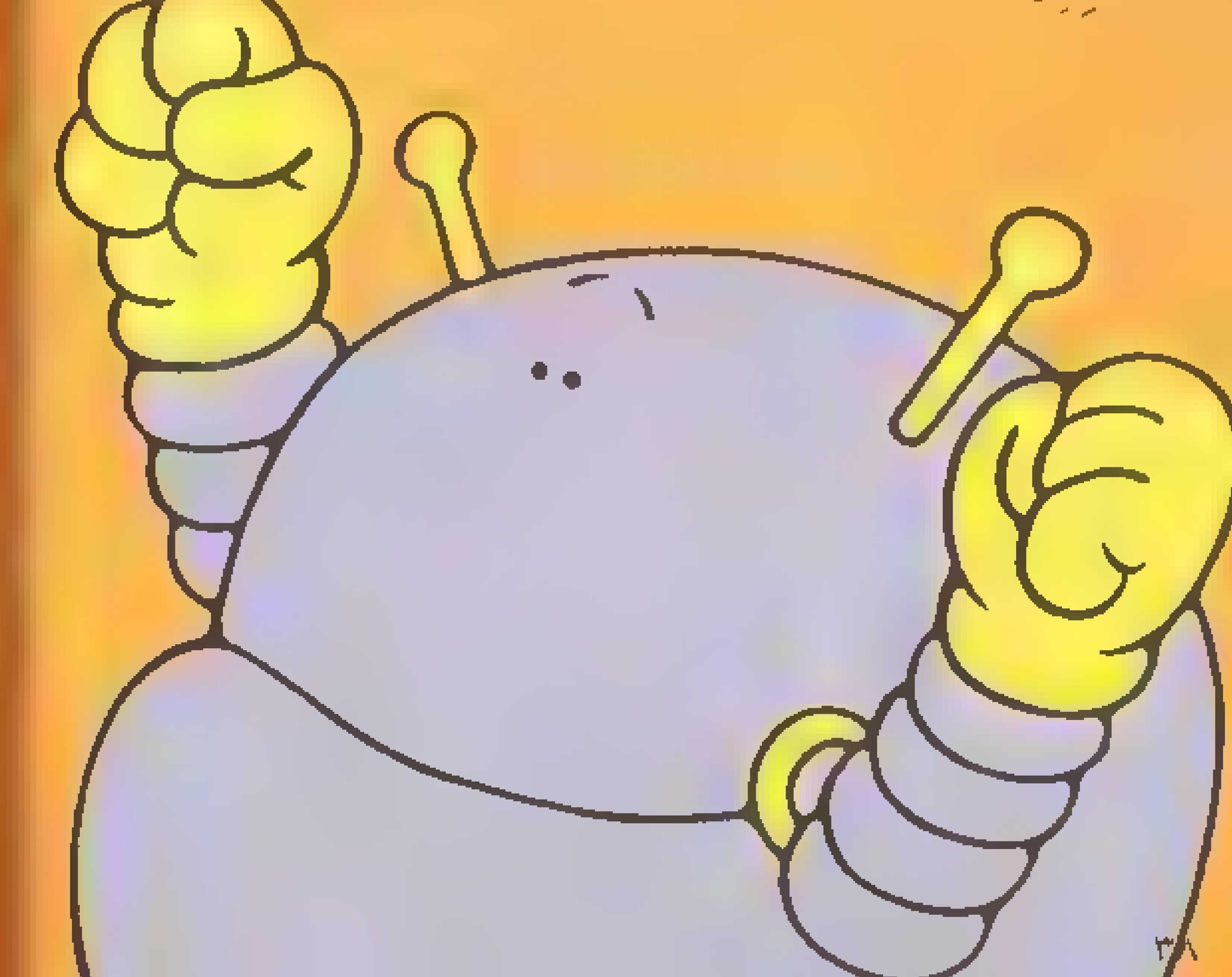


صاحَ تومان : «وَالآنَ ، يا كورا ، اِفْتَحْ خزّانَيِ العَصيرِ الثّالِثَ والرّابِعَ.»

شَدَّ كورا ذِراعًا في المَرْكَبَةِ فَانْفَتَحَ في أَسْفَلِها بابٌ ، وَانْصَبَّ العَصيرُ كُلُّهُ في فَمِ الوَحْشِ المَفْتوحِ.

ضَحِكَ تومان ضِحْكَةً عالِيَةً . وَصاحَ : «ذاكَ سَيُطْفِئُ نارَكَ إلى الأَبَدِ.» وَكانَ أَنْ لَمَعَتْ آخِرُ شُعْلَةٍ في فَمِ وَحْشِ النّارِ وَانْطَفَأَتْ. فَعَلا هُتافُ تومان وَكورا.

بَدا الوَحْشُ حَزينًا خائِفًا ، فَإِنَّهُ ، دونَ نارِهِ ، لَمْ يَعُدْ قادِرًا عَلى إيْذاءِ أَحَدٍ أَوْ حَتّى عَلى حِمايَةِ نَفْسِهِ.





وَهٰكَذا طَرَدَ سُكّانُ كَوْكَبِ دايْنَس الوَحْشَ مِنْ أَرْضِهِمْ.

وَاسْتُقْبِلَ تومان وَكورا اسْتِقْبالَ الأَبْطالِ. وَوُدِّعا ، عِنْدَما أَرادا العَوْدَةَ إلى الأَرْضِ ، وَداعًا حَماسِيًّا.



قالَ تومان ، وَهْوَ يَتَثاءَبُ : «الآنَ ، إلى تِلْكَ الغَفْوَةِ !» بَيْنَما تَوَلّى كورا قِيادَةَ البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ مُوَجِّهًا إيّاها نَحْوَ الأَرْضِ.



كَوْكَبُ قَيْطارُس

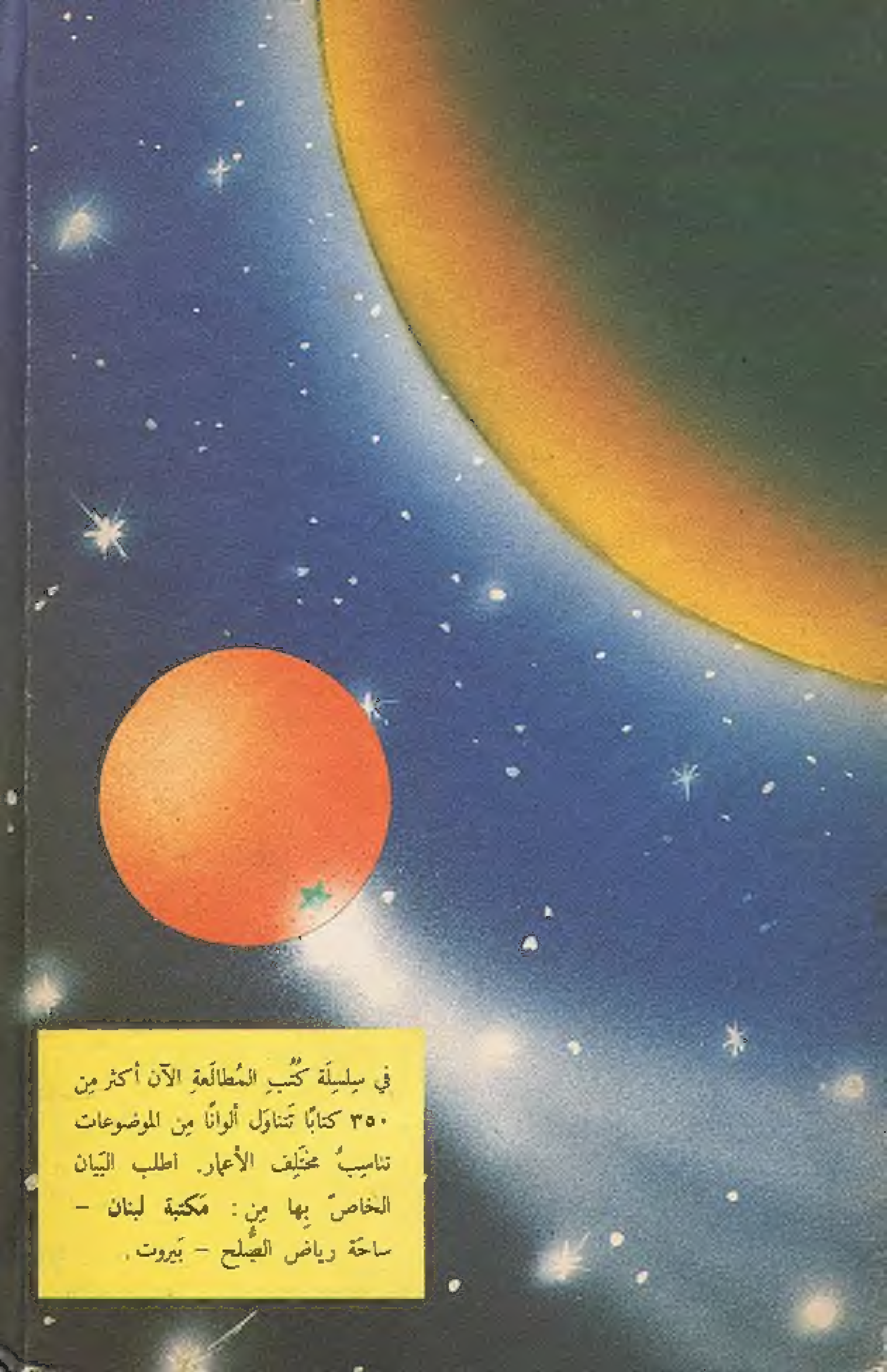
البُرْتُقالَةُ الطّائِرَةُ

الكَهْفُ الأَسْوَدُ

فاصولياءُ الفَضاءِ العِمْلاقَةُ

القائِدُ تومان

كورا


في سِلسِلَة كُتُبِ المُطالَعةِ الآن أكثر مِن ٣٥٠ كتابًا تَتناوَل ألوانًا مِن الموضوعات تناسِبُ مختَلِفَ الأعمار. أطلب البَيان الخاصّ بِها مِن: **مَكتبة لبنان** - ساحَة رياض الصُّلح - بَيروت.